النحو واشار ههنا الى انه باى شىء يحصل ثم ان الماضى اذا كان مجردا
مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم
العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضى والمضارع راموا تخالف لفظهما
باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم للمطابقة فى مفتوح العين فى
الماضى ومكسورها فى الغابر اتم من المطابقة فى مفتوح العين فى الماضى
ومضمومها فى الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين
الفتح والضم اذ الفتح علوية والكسر سفلية والضم بينهما فلعل المص
قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح
العين بشرط ان يكون عينه او لامه حرفا من حروف الحلق نحو سأل يسأل ومنع
لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق
لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل
ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا فى مضارعه نحو
امر يأمر لسكون حرف الحلق فى المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله
غير الف فيه نظر لان الالف لا تكون اصلا فى فعل فلا حاجة الى الاحتراز
الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فح يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان
الماضى المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين
مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو
لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع
فى مثلهما قوله وشذ ابى يأبى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير
الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب
الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان

ان الياء ينقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون فتحها
ح مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة
بنى عامر والفصيح قلى يقلى بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل
لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر ومثل علم يعلم فاخذ الماضى من الاول
والمضارع من الثانى ذكر صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ويهلك
الحرث والنسل فى سورة البقرة انه قراء الحسن ويهلك بفتح اللام
مبنيا للفاعل ثم قال وهى لغة نحو ابى يأبى وذكر فى آخر حم الاحقاف
انه قراء فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها
من هلك وهلك قوله ولزموا اى اذا كان العين او اللام واوا
وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة
ولئلا يلتبس ولا ينتقض بخاف يخاف وعمى يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه
مفتوح وكذلك وجب الكسر فى مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو
باع يبيع ورمى يرمى لذلك قوله ومن قال طوحت اشارة الى
اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا
طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوى واجاب
بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح
وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه اذ كان
يائيا مثل باع يبيع ثم قال او من التداخل بان يكون الماضى من الاول
والمضارع من الثانى وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضى والمضارع
منه والا فلا يثبت التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل
قوله ولم يضموا اى لم يضموا عين المضارع من معتل الفاء لئلا يلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)